

شرح التحفة العراقية (6) حول الإرادة الشرعية والإرادة الكونية -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نواصل القراءة في آ - [00:00:27](#)
آ رسالة التحفة العراقية في الاعمال القلبية للشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وآ كان شيخ الاسلام ابن تيمية بيتكلم في التوكل وانه من اعمال القلوب الواجبة وانه مقام او عمل من اعمال القلوب ينبغي - [00:00:47](#)

على العامة والخاصة ان ينافسوا فيه. ورد على من ذهب الى ان هذا المقام او هذا العمل انما هو من منازل العوام. واما خواص السائرين الى الله عز وجل او المقربين فليس لهم هذا الامر. واتفقنا على مين اللي قال الكلام ده؟ قلنا - [00:01:07](#)
صاحب منازل السائرين اللي هو الامام الهروي رحمه الله. لما تكلم وقال التوكل كلا الامر الى مالكة. والتعويل على وكالته. وهو من اصعب منازل للعامة عليهم واوهى السبل عند الخاصة. وكذلك ابو العباس ابن العريف قال التوكل للعوام. لما قال التوكل هو -

[00:01:27](#)

العوام كذلك لما ذكر ان التوكل مناضلة النفس في طلب القوت والخاص لا يناضل عن نفسه. وقال المتوكل يطلب توكله امرا من الامور والعارف يشهد امور مفروغا منها فلا يطلب شيئا. ابن تيمية رحمه الله كان بيرد على الكلام ده. ووصلنا في رد ابن تيمية رحمه الله الى قوله - [00:01:47](#)

الله سبحانه وتعالى قد بين في كتابه كل واحدة من كلمته. يعني هو كان بيتكلم عن العبادة وان العبادة آ قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. دي الشرعية والتي لا يستلزم ان الله اراد امر اراد شرعا ان يقع هذا الامر. ممكن يقع وممكن لا يقع -

[00:02:10](#)

وهيبتدي يدل على الحقيقة ديت ويستشهد لها من القرآن. واحنا ليه دايم كل مقدمة بنقول كلمتين بنحاول نوصل باللي فات لان ابن تيمية رحمه الله كسير الاستطراد واحنا لا يمكننا ان ننتهي من الفكرة الواحدة في درس واحد. فالفكرة الوحيدة اللي هي بتشعبها في ايه؟ في كذا درس. ينبغي في كل بداية - [00:02:30](#)

كل درس ان احنا نعمل ملخص سريع كده لما سبق. او على الاقل للجزء اللي احنا بنتكلم فيه. بيقول والله سبحانه قد بين في كتابه في كل واحدة من الكلمات - [00:02:50](#)

والامر والارادة والازن والكتاب والحكم والقضاء والتحريم ونحو ذلك ما هو ديني واثق لمحبة الله ورضاه وامره الشرعي وما هو كوني موافق لمشيئته الكونية. يبقى ده هتحل لك اشكالية كتير في فهم القرآن وفي تفسير القرآن. ان الامر امره امر الله. ساعات يجي امره ده بمعنى شرعي وساعات ييجي بمعنى كوني - [00:03:00](#)

وكذلك الازن وكذلك التحريم وكذلك القضاء وكذلك الكتاب والحكم كل ده طب ايه الفرق بين الشرع وبين الكون؟ الشرع ما احبه الله ورضاه. ما احبه الله عز وجل ورضيه. فلما احبه ورضيه - [00:03:30](#)

شرعه لعباده. يعني ايه شرعه لعباده؟ يعني امرهم به. في كتبه التي انزلها وعلى السنة الرسل التي ارسلها طيب هل معنى ان ربنا احب شيء؟ وشرعه وامر به لان هذا الشيء لازم يتحقق لا - [00:03:48](#)

ربنا يحب الايمان ويحب الطاعات. طب ما في ناس كتير النبي ارسل اليهم ولم يؤمنوا. صح؟ يبقى لا يلزم من المحبة والرضا والشرع الايه؟ الوقوع. طيب النوع الثاني الحاجات دي كلها اللي هو الكوني. ما معنى الكون؟ يعني ما اراد الله وقوعه - [00:04:08](#) اهو فلازم هيقع حكما او تحريما او قضاء او اراد الله وقوع فسيقع بلا شك لان ما شاء الله كان ولم يشأ لم يكن طيب هل ما اراد الله وقوعه لابد ان يكون بيحبه؟ طب ما ربنا اراد خلق ابليس ولا ابليس الطبيب اللي خلقه؟ ما هوش ربنا اللي خلق ابليس! طب ابليس لما كفر - [00:04:28](#)

كفر بمشيئة الله ولا غصب عن ربنا؟ بمشيئة الله عز وجل كان بقضاء وقدر ولا ما كانش قضاء وقدر؟ كان بقضاء وقدر. طب هل ربنا احب ذلك القدر؟ احب ذلك - [00:04:48](#)

كان الفعل طب السؤال بقى اللي بيترتب او اللي يتلو ذلك. ليه؟ لمازا يقدر الله فعل شيء لا يحبه. ولمازا يكتب الله وقوع شيء لا يحبه؟ كمعصية العصاة وكفر الكافرين والى غير ذلك. ليه - [00:04:58](#)

اللي بيجاوب عالسؤال ده اا هتلاقه في كتير في كلام ابن تيمية بس ده يعني ايه اقتطع كده كلام للشيخ سامي للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله محمد بن صالح عثيمين رحمه الله وهو يتكلم عن في القول المفيد. في باب الارادة الشرعية للارادة الكونية. بيتكلم عن لماذا يخلق - [00:05:18](#)

الله ما لا يحبه. او لماذا يقدر الله ما لا يحبه؟ قال فالامور نوعان. امور يحبها الله لذاتها كالايمان الصلاة والتعاطف. دي حاجة ربنا يحبها لذاتها كده. ودي اللي بيشرعها. وامور لا يحبها الله لذاتها كالكفر والفسوق والعصيان. لا - [00:05:38](#) لكن اذا قدرها الله افضت الى ما يحبه الله. ازاي؟ شف انت كده خلق ابليس هيترب عليه ايه؟ وقوع معاصي صح طب ما هو المعاصي ديت في ناس بتوب منها. طب التوبة ربنا بيحبها ولا لا؟ وناس هتستغفر اللي ربنا غفار وغفور سبحانه وتعالى - [00:05:58](#) طب هيقع ان فيه ناس لا هتتوب ولا هتستغفر وهيفضلوا كفر عتيدين. بس هيجاهداهم اهل الايمان. ربنا بيحب الجهاد ده ولا لا؟ طب وهيبقى في ناس شهداء هتموت يعني تناقضوا بقى في سبيل الله. طب ربنا بيحب كده ولا لا؟ عشان كده في سورة ال عمران وربنا سبحانه وتعالى بيزكر ما وقع في غزوة احد - [00:06:18](#)

قال الله عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله تلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين - [00:06:38](#) يبقى وتلك الايام نداولها بين الناس ايام اللي هي ايام الحرب. الوقائع الملاحم اللي بتحصل بين المسلمين كتير. نداولها بين الناس. تكون الدولة لهؤلاء مرة ولهؤلاء مرة. طب ليه ربنا ممكن يخلف وقت من اوقات الكفار يكسبوا؟ وليعلم الله - [00:06:58](#) والذين امنوا اليس الله بعليم؟ بلى الله عليم علما قديما سبحانه وتعالى. لكن وليعلم علما يحاسبكم عليه او ليظهر علمه فيكم. هو يعلم ازلا هذا الامر. لكن لابد ان يتحقق هذا العلم في الواقع. ادي معنى كلمة ليعلم الله الذي امن. اي ليظهر علمه في الذين امنوا -

[00:07:18](#)

اعلم الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. يبقى ربنا قدر ان تكون الدولة للكافرين ليه؟ يحب ان يتخذ منكم شهداء وبعدين عشان ما حدش يتوهم ان نصر الكافرين ده يدل على ان ربنا بيحبهم يقول لك ايه؟ والله لا يحب الظالمين. خد بالك من دي. وليمحص الله -

[00:07:38](#)

الله الذين امنوا. ده ربنا بيبتلي المؤمنين بمسل هذه الشدائد. ليحصل التمحيص. يقع التمحيص والاختبار. مين اللي عنده سبات ويقين وقوة في تدينه ومين اللي سيرجع على عقبيه؟ عشان كده تكلمة الايات كده ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيء. وسيجزي الله الشاكين. مهم جدا الكلام. وليمحص الله - [00:07:58](#)

الذين امنوا ويمحق الكافرين. يبقى دي من الاسباب اللي تستوجب مزيد عقوبة ومحق للايه؟ للكافرين. هو بقى ابن تيمية رحمه الله

هيبتدي يسترسل معنا هنا ويستعرض الادلة بطريقته المشوقة ديت في سرد الادلة من القرآن اللي فيها النوعين من الايه الكلمات -

[00:08:18](#)

الحكم والقضاء والتحريم وغير ذلك. يقول مثال ذلك انه قال في الامر الديني ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي قربة وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. يأمر بالعدل بس فيه ناس بتزلم يأمر بالاحسان بس فيه ناس - [00:08:38](#) بتسيه يأمر ايتاء ذي القربى فالناس بتقطع الرحم وناس لا تؤتي ذي القربى ولا تبخل. طيب يبقى ده امر بس امر ايه؟ شرعي. شرعي. امر يحب الله ويرضاه فشرعه لعباده. لكن لا يلزم منه الوقوع. وقال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. يبقى ده امر ايه؟ شرعي - [00:08:58](#)

في ناس بتخون الامان طيب شوف في الامر الكوني الايه بقى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون يبقى ده امر ايه؟ كوني اراد شيء يقع يبقى يقع. وكذلك قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليه القول - [00:09:18](#) فيها تفسيرات متعددة. بس على احد اوجه التفسير امرنا مترفيها. امرا كونيا فوقع منهم هذا الفسق الذي استوجب وقوع العقوبة. مع ان ربنا مش هيحب الفسق. صح؟ طيب لكن وعلى الوجه الثاني امرنا مترفيها بالامر الشرعي على السنة الرسل -

[00:09:38](#)

فسقوا فيها فلم يستمتسوا الامر فحق عليهم القول هي فيها اوجه في الايه؟ في التفسير. فواجه في التفسير اوجه في القراءات على فكرة. طيب وفي الارادة الدينية يبقى ده الاولاني كان الامر شفت نوعين من الامر وصلوا ازاى؟ طيب وفي الارادة بقى؟ قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. طب وفي - [00:09:58](#)

الناس اتبعت اليسر ده ما في ناس سابته. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. وقال ما وما يريد الله يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم. فيه ناس ما بتصليش اصلا عشان تتوضأ. الايات دي نزلت سورة المائدة. اللي هي وما ما يريد الله ليجعل عليكم من - [00:10:18](#)

ولكن يريدوا ليطهركم وليتم نعمته عليكم. نزلت بعد ايه؟ في ايات الوضوء. ما فيش حاجة ما بتتوضاش ما بتصليش اصلا. يبقى دي كلها ارادة ايه؟ ارادة شرعية. قد تقع وقد لا تقع - [00:10:38](#)

في الارادة الكونية قال ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. اي ما يريد من اقتتاله. طب هو بيحب اقتتاله؟ لأ. بس اراد وقوعه كونه وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلله ارادة كونية اراد ان يضل فلان. يجعل صدره ضيقا حرجا - [00:10:48](#)

كانما يصعد في السماء. وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم. ان كان الله يريد ان يغويكم وقال انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. واحد يسأل سؤال. طب وليه ربنا هيريد ان هو يغويهم؟ يريد ان هو يضلهم ليه؟ ما هو ده بقى الباب اللي بيحي هنا - [00:11:08](#)

الارادة الكونية ووقوع هذا الامر لا يقع منفصلا عن اسبابه والتي العبد مسئول عنها. ولذلك الذي ليس له واهلية وليس له ارادة حرة لا يحاسب ولا يساءل. المجنون مرفوع عنه التكليف. بل اللي له ارادة بس غير مكتملة زي الطفل - [00:11:28](#) ما بيحاسبش رفع القلم عن السالس عن الصبي حتى يحتلم. خلاص؟ والمكره المكره لا ليس له ايه؟ لا اله ليس عليه تجديد بكرة اكرام معتبر يعني طب يبقى اذا الموضوع ده ايه؟ يبقى ما تفصلش وقوع الارادة الكونية اللي مبنية على العلم والحكمة والعدل -

[00:11:48](#)

والرحمة واللي هي تربط الاشياء باسبابها وتقول هو ازاى تنتزعها من الانتزاع ده بيوهم النقص في حق الرب جل وعلا وده اللي بقى يقعد الاسئلة اه من الاسئلة اللي بتوجب الشك وغير ذلك. طيب قال ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وقال انما امره اذا اراد - [00:12:08](#)

شيئا ان يقول له كن فيكون. يبقى اذا اراد شيئا ان يقوله كن فيكون. دي ارادة كونية. وقال في الازن الديني الازن الشرعي ما قطعتم

من لينة اللينة اللي هي ايه؟ النخلة. او تركتموها قائمة على اصولها. فباذن الله وليخزي - 00:12:28

الايات دي نزلت فين؟ في غزوة بني النضير. لما ربنا سبحانه وتعالى امر المسلمين ان يقطعوا نخل بين الظلم فيما يزيد من الحصار اضرارهم ليجلبهم عن المدينة. طب هو بيقولهم عن المدينة ليه؟ كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد خانوا الامانة وارادوا - 00:12:48

قتل النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه الله بذلك خلاص. فقعدوا بقى الشبهات تلقى بقى من المنافقين ومن اليهود وغيره. هو الدين اللي بيأمر بالاصلاح يقول لكم اقطعوا النخيل فربنا بيقول لهم ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله ده كان بامر ربنا - 00:13:08

الامر الشرعي وليخزي الفاسقين. وقال تعالى في الازن الكوني وما هم بضارين به من احد الا الله. يبقى لا يقع الضرر من السحرة جت في سياق السحر. ما يقع الضرر من السحرة الا باذن الله - 00:13:28

بان ينفذ هذا الامر وهو ربنا لا يحب السحر كفر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وقال في القضاء اديني القضاء الشرعي وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. ومع ان ربنا قضى كده بس في ناس بتشرك وناس بتعق الوالدين - 00:13:48

يبقى ده قضاء ايه؟ قضاء شرعي. وقال تعالى في الكون فقضاهن سبع سماوات في يومين. يبقى ده قضاء كوني. وقال تعالى في الحكم الديني احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد - 00:14:08
يشرع ما يريد سبحانه وتعالى ان دي بهيمة انعام ان ده صيد ان ده صيد بر او ده صيد بحر والمحرم له كزا وله كزا ما لوش كزا حكم يحكم - 00:14:28

ويريد. وقال تعالى ذلكم حكم الله يحكم بينكم. نزلت في سورة الايه؟ في سورة الممتحنة. لما بيتكلم سبحانه وتعالى عن المرأة اللي بتفارق اه اه المشركين وتأتي فتمتحن انها ما خرجت من بغض زوج ولا اه بغض بلد ولا غير ذلك وتقسم على ذلك فيقبل - 00:14:38
منها الاسلام ومهاجرة اليه. وبعدين لو واحدة من المسلمين ارتدت وراحت هناك طب هو ربنا قال واسألوا وليسألوا ما انفقوا يبقى اللي انت دفعته وصداق هسترده ايه؟ من المرأة اللي زهبت الكفار. وليه هي المرأة الكافرة اتت به دي هي - 00:15:00
المسلمة اتت به هترد الصداق على ايه؟ عليه. ده حكم ربنا بينكم ذلكم حكم الله يحكم بينكم. يبقى ده في الحكم الايه؟ الشرعي.

وقال تعالى في الحكم الكوني عن يوسف عن ابن يعقوب الاكبر اللي هو - 00:15:20
وفي بعض في بعض التفاسير يقولوا عليه يهوذا. قال فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين حتى ازا لي ابي او يحكم الله لي يعني يقع حكم من ربنا سبحانه وتعالى في هذا الامر الذي انا فيه. امر كوني يفصل فيه ما نحن فيه. وقال تعالى رب احكم - 00:15:35

كن بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. وقال تعالى في التحريم الديني حرمت عليكم امة الميتة والدم والخنزير. وقال تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم. ده التحريم الايه؟ الشرعي. طب شف بقى في التحريم الكوني. فانها محرمة - 00:15:55
عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض. هل التحريف هنا كان حرام عليهم يدخلوا الارض المقدسة ده هم مأمورين ان يدخلوا الارض المقدسة. بس هي محرمة عليهم ايه؟ كونا ربنا قضى انه يحرم اتمنعوا منها تحريم كوني مش تحريم شرعي - 00:16:15
لانهم هيتيهوا في الارض. كل ما يمشوا يصبحوا الصبح يتطهروا تاني. تلف الجهاد وانت سبحان الله اربعين سنة. عقوبة على ما فعلوه. وقال تعالى في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. ان ده محروم حرمان ايه؟ كوني. مش محروم حرمان شرعي. الفقير ده حرمان كوني - 00:16:29

وقال في في الكلمات الدينية واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن. الكلمات هنا على قول كثير من المفسرين ان هي شرائع الدين كلمات الله عز وجل كلمات شرعية شرائع الدين اوامر الدين ونواهيه. وقال تعالى في الكلمات الكونية وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا - 00:16:49

كلمة التمكين الذي قضاها الله عز وجل فتمت لبني اسرائيل. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المستفيض عنه من وجوه في كل خلي
بالي بقى كل اللي احنا بنقوله ده - [00:17:09](#)

استطرد في جزئية فرعية في مسألة العبادة وان منها ارادة شرعية ومنها ارادة ايه كونية. نشرح فيها المرة اللي فاتت خلي بالك.
الجزئية دي ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المستفيض عنه من وجوه في الصحيح والسنن والمسانيد انه كان يقول اعوذ بكلمات الله
التامات من شر - [00:17:19](#)

من شر ما خلق لأ هو جاب هنا الحديث بتاع اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر اه الحديث ده اه اخرج الامام اه
احمد في المسند - [00:17:39](#)

باسناده قال حدسنا ابو التياح ابو التياح قال سأل رجل عبدالرحمن ابن حنبل كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته
الشياطين قال جاءت الشياطين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاودية وتحضرت عليه من الجبال وفيهم شيطان ومعه
شعلة من نار. يريد ان يحرق - [00:17:57](#)

فبها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رعب الرسول صلى الله عليه وسلم اصابه ايه؟ الخوف وده الخوف الجميل ليه؟
قال جعفر احسبه قال جعل يتأخر يعني جعل يرجع للخلف. وجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما اقول؟ قال قل اعوذ
بكلمات الله التامات - [00:18:17](#)

التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما زرع في الارض
ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن - [00:18:37](#)
فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل. سبحان الله! طفت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل يعني انت متخيل بقى الشياطين
جاءت لتكيد النبي صلى الله عليه وسلم وتحضرت عليه من الياه؟ من الاودية والجبال ومعهم الشيطان معه شهاب الشيعة اللي عايز
يحرق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:57](#)

الحديث ده بالمناسبة اا اسناده جيد اسناده اا الشيخ احمد الساعاتي اللي هو صاحب كتاب الفتح الرباني لترتيب مسند احمد بن
حنبل الشيباني. اه اللواء احمد عبدالرحمن البنا والد الاستاذ حسن البنا قال اسناده جيد. قال اسناده جيد. يبقى اعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر. طب ايه هي - [00:19:17](#)

الكلمات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر كلمات شرعية ولا كلمات كونية؟ كوني لان الكلمات الشرعية الفجر بيضحي ما بيعملهاش ما
بيسمعش بها. ما هي الايات الشرعية بيضحوا بها ما بيسمعهاش. ممكن ينكرها ويجزبها يبقى كافر - [00:19:47](#)
لكن في كلمات مش هيعرف يتجاوزها اللي هي الكلمة الياه الكونية. ومن المعلوم ان هذا هو الكوني الذي لا يخرج منه شيء عن
مشيئته وتكوينه. واما آآ كلمات دينه فقد خالفها الفجار بمعصيته. والمقصود هنا ياه المقصود هنا شف بقى - [00:20:07](#)

كل ده هيبتيخلي في المقصود بقى. انه صلى الله عليه وسلم بين ان العواقب التي خلق لها الناس من سعادة وشقاوة ييسرون لها
بالاعمال التي يصيرون بها الى ذلك. العواقب اللي هي مآلات الامور ونهايتها. فخلق هؤلاء للجنة وخلق هؤلاء للنار. فاللهم اجعلنا من
اهل الجنة يا رب - [00:20:27](#)

وارزقنا الجنة. قال دي العواقب خلق الناس لها صح من سعادة وشقاوة لكن لا تكون هذه العواقب منفصلة عن اسبابها. انه ييسرون لها
بالاعمال التي يصيرون بها الى ذلك كما ان سائر المخلوقات كذلك. فهو سبحانه يخلق الولد وسائر الحيوان في الارحام. بما يقدره من
اجتماع - [00:20:53](#)

ابوين على النكاح واجتماع المائين في الرحم فلو قال الانسان انا اتوكل ولا اطأ زوجتي. فان كان الله قضى لي بولد ووجد والا لم
يوجد. ولا حاجة لي الى وطن. كان احق بخلاف ما اذا وطأ وعزى. يبقى - [00:21:20](#)

بيقول بقى مسال للي بيقول ايه انا مش محتاج اتوكل على الله ولا محتاج ادعو. واللي ربنا اراده هيكون. فبينفى ان يكون التوكل
والدعاء ده سبب للايه؟ لحصول المراد المطلوب. قال له انت عارف بالزبط انت عامل زي مين؟ انت عامل زي اللي بيقول انا راجل

متزوج كده. قال انا لو ربنا اراد ان انا انجب هنجب من غير وطاً من غير حاجة كده - [00:21:41](#)

لو واحد قال كده هيبقى ايه؟ احمق مجنون. بخلاف هيدخلنا برضه في مسألة تانية فقهية فرعية كده. بخلاف ما اذا وطاً وعزل عزل الماء فان عزل الماء لا يمنع انعقاد الولد اذا شاءه الله از قد يسبق بغير اختياره. العزل معناه - [00:22:03](#)

ان الانسان ينزع من الجماع قبل الانزال. انه لا انه لا ينزل خارج الرحم. يعني طبعاً دي كان الوسيلة منع الحمل اللي عندهم ايامها. ان هو هو ايه؟ يمنع نزول الماء في الرحم. وحكم العزل ده انه لا يصح لا يجوز شرعاً الا باذن الحرة. يعني ما ينفعش واحد - [00:22:24](#)

هدد الناس اللي على كيفه كده من غير اذن مراته. ما ينفعش واحد يمنع يمنع الانجاب او يمنع الولد بدون اذن زوجته الحرة يعني. وطبعاً الامة اختلفوا فيها والظاهر من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي بعد ذلك ان هو جائز في حق الامة. جائز في حق -

[00:22:44](#)

الامن. يبقى فان عزل فان عزل الماء لا يمنع انعقاد الولد اذا شاءه الله. طب اذا شاءه الله هيبجي منين؟ اهو يسبق بغير اختياره يبقى مهما اراد ان ينزع سيسبق هذا الايه؟ هيسبق المني قبل ان ينزاه. وازن بقى ده باللغة بتاعتهم لان الحمل باللغة بتاعتهم. اللغة المعاصرة بقى نعرف حالات لا - [00:23:04](#)

تعد ولا تحصى من نساء وقع لها الحمل وهي بتعمل ايه؟ بتاخذ وسائل منع الحمل. حالات كتير جداً. يقع الحمل ربنا شاء ذلك. وقد سبت في الصحيح عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:24](#)

في غزوة بني المستلق فاصبنا سبياً من العرب. فاشتد علينا العزبة اللي هو فقدان الازواج. والزوج ده عامل زي الاكل والشرب كده. حاجة من الحاجات الطبيعية الانسانية. واحببنا - [00:23:44](#)

العزل يعني هم دلوقتي اصابوا سبياً والسبي ده بيقسم زي الاموال كده اللي هم الاماء. فلو قسم لهم النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء وكل ده ربنا قال الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فيحلمهم الملك مما يحله من امرأته. فقالوا خلاص نطق الاماء دولت ونعزل -

[00:24:02](#)

طب هو ليه بيعزل عن الامة بالزوات ايوة لانه يكره ان يكون له ولد منها. يعني لو يكره ان يكون له ولد منها لمراعاة الاصل. عشان كده بقول للي بيتزوج بقى يراعي الاصل. خسة الاصل - [00:24:23](#)

تؤثر في الولد. طب الامة طب الامة خست اصل ايه؟ لان الاماء لا يستحين مما تستحي منه الحرة. ولا يتحفظن مما تتحفظ منه الحرائر وعشان كده ربنا سبحانه وتعالى في التشريع راعى ده في الحد. قال فان اتينا بفاحشة فعليهن نصفها على - [00:24:36](#)

محضنة من العذاب يعني من الحرائر. فبالتالي الانسان طب هو ليه برضو طالما ان هو مش عايز ينجب منها طب ليه بيتأها؟ لان ده قلنا حاجة انسانية حاجة زي الاكل والشرب حاجة - [00:24:56](#)

بيولوجية للجسم طيب المهم سألو النبي عليه الصلاة والسلام فسألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عليكم الا آآ الا تفعلوا براحتكم عايزين تعزلوا اعزلوا. فان الله قد كتب ما هو خالق الى يوم القيامة. لو شاء الله ان يحصل ان حمل هيحصل -

[00:25:06](#)

حمل سيسبق ناقص الحمل. اعزل ما تعزلش شوية عن حاجة ايه؟ تانية. وفي صحيح مسلم عن جابر ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لي ان لي جارية - [00:25:26](#)

هي خادمة خادمنا وسانيتنا خادمنا بتخدمنا وسانيتنا السانية اللي هي بتسقي تحمل لهم تسقيهم الماء يعني وكده. في النخل. جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل. وانا اطوف عليها وعليها يعني انال منها كما ينال الرجل من زوجته. واكره ان تحمل - [00:25:36](#)

فقال اعزل عنها ان شئت. ده ده بقى الحديث اللي فيه ايه؟ جواز العزل اباحة العزل عن الامة. اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها تنمة الحديث فلبس الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت. فقال قد اخبرتك انه سيأتيها ما قدر له - [00:26:02](#)

هو هذا مع ان الله سبحانه قادر على ما قد فعله من خلق الانسان من غير ابوين كما خلق ادم. يعني هو عايز يقول لنا ايه؟ صحيح ربنا ربط كل حاجة - [00:26:28](#)

واسبابها وربنا هو خالق السبب والنتيجة. واذا شاء ان يعطله عطله فخلق ادم من غير ابوين وخلق حواء من ايه؟ من اب فقط كما خلق حواء من ضلع ادم قصير. ومن خلقه من ام ومن خلقه من ام فقط. خلق من ام فقط مين؟ ايه - [00:26:38](#)
عيسى عليه السلام كما خلق المسيح ابن مريم عليه السلام. لكن خلق خلق آآ خلق ذلك باسباب اخرى غير معتادة. وهذا الموضع وان كان انما يجده الزنادقة المعطلون للشرائع. اللي هو ايه - [00:26:59](#)

مسألة وقوع الاشياء مرتبطة بنتائجها. الاسباب النتائج مرتبطة باسبابها. فقد وقع في كسير من دقته كسير من المشايخ المعزمين.

يعني في ناس معظمين للشريعة. ممن ينسبون للتصوف مش هيقدر يقصد بها المتصوفة. وغيرهم - [00:27:16](#)
من اهل العلم يقع في مسل هذا الامر اللي هو انكار الاله؟ انكار ربط النتائج باسبابها. قال يسترسل احدهم مع القدر غير محقق لما امر به ونهي عنه. ويجعل ذلك من باب التفويض والتوكل - [00:27:36](#)

والتجري مع الحقيقة القدريّة. ويحسب ان قول القائل ينبغي للعبد ان يكون مع الله كالميت بين يدي الغاسل هو طبعا القول ده ينقل عن مين؟ ينبغي للعبد ان يكون مع الله كالميت بين يدي الغاسل ده نقله ابو القاسم القشيري في الرسالة عن سهل بن عبدالله -

[00:27:56](#)

قال قال سهل بن عبدالله اي الدستوري اول مقام في التوكل ان يكون العبد بين يدي الله عز وجل كالميت بين يدي الغاسل ليقلبه كيف يشاء. لا يكون له حركة ولا تدبير. والكلام ده ظاهره ان هو ايه؟ ان هو كلام حلو - [00:28:15](#)
لكن بكل اسف الكلام ده يحمل معنى خطير جدا هيوضحه لنا دلوقتي ابن تاني. بيقول ويحسب ان قول القائل ينبغي للعبد ان يكون مع الله كالميت بين يديه الغاسل يتضمن ترك العمل بالامر والنهي. بعض الناس فهمت الكلام ده على انك ايه؟ بص بقى - [00:28:35](#)
جت معك طاعة؟ جت معك معصية؟ جه معك خير جه معك شر؟ ما استسلم. ما تعملش اي حاجة خليك بقى ماشي كده. انت كده حلو. قال حتى يترك ما امر به ويفعل ما نهى عنه وحتى يضعف عنده النور والفرقان الذي يفرق به بين ما امر الله به واحبه ورضي به.

وبينما نهى عنه ابغضه سخطه - [00:28:55](#)

بينما فرق الله بينه فيبقى مستوي في حسه الطاعة والمعصية والفجور والتقوى والسنة والبدة والايمان والكفر ده في اقصى الدرجات بقى والعياز بالله. جزاك الله خيرا. فيسوي بينما فرق الله بينه. ربنا فرق - [00:29:15](#)
من ايه؟ اقول لك ربنا يفرج من ايه؟ قال الله ام حسب الذين اجترحوا السيئات. اجترحوا يعني اكتسبوا. ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم. ساء ما يحكمون - [00:29:33](#)
ام حسب الذين اجترحوا هو اللي بيقترف السيئات ليل مع النهارده؟ نفكر كده ان ربنا هيسوي بينه وبين الذين امنوا وعملوا الصالحات سواء في المحيا او سواء في الممات لأ. فان محيا الذين امنوا وعملوا الصالحات في الطمأنينة والسعادة والرضا والهناء القلبية -

[00:29:49](#)

اللي هي التي لا تشتري بالمال والتي لا يقدر عليها الا الله. وفي اقرار السيئات واجترار السيئات الضن وضيق الصدر وظلمة الوجه والبغض في قلوب الخلق ودي لا يقدر عليها الا الله. وفي الممات بقى نسأل الله عز وجل ان يحسن خاتمتنا. يكون حال هؤلاء زي حال هؤلاء - [00:30:11](#)

الملايكة اللي جاية تتوفى ده هتبقى الزمالك اللي جاية تتوفى ده؟ ابدأ. ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. للي مفكر الكلام ده ده عايز يتعالج. حكمه سيء ساء ما يحكمون. وقال تعالى ام نجعل الذين امنوا - [00:30:35](#)

عملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ام نجعل المتقين كالفجار؟ مين بقى عاقل يقول الكلام ده؟ وقال تعالى افنجعل دينك المجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ وقال تعالى وما يستوي الاعمى

وبالبصرة - [00:30:55](#)

ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات. وامثال ذلك حتى يفضي الامر غلاتهم الى عدم التمييز بين

الامر بالمأمور الالهي والنبوي الفرقاني الديني الشرعي الذي دل عليه الكتاب والسنة وبينما يكون - 00:31:15

وفي الوجود من الاحوال التي تجري على ايدي الكفار والفجار. فيشهدون وجه الجمع من جهة ان الجميع بقضاء الله وقدره هويته وارادته العامة وانه داخل في ملكه. ولا يشهدون وجه الفرق الذي فرق الله به بين اوليائه واعدائه والابرار والفجار والمؤمنين والكافرين - 00:31:35

واهل طاعته الذين اطاعوا امره الديني واهل معصيته الذين عصوا هذا الامر الديني. وهم يستشهدون في ذلك بكلمات مجملة نقلت عن بعض الاشياخ او ببعض غلطات بعضهم وهذا اصل عظيم من اعظم ما يجب الاعتناء به على اهل طريق الله السالكين سبيل الارادة - 00:31:55

اللي بتهدف الى تربية نفسها على الحق وتزكية نفوسها من الشوائب وتصفية النفوس آآ رياضة النفس على وفق ما يحبه الله ويرضاه لابد انه ينتبه للامر ده. ما تجعلش ايمانك بالقدر ينسبك ان القدر في حال كفر الكافر - 00:32:15

يختلف عن القدر في حال ايمان المؤمن. وكذلك القدر في حال معصية العاصي عن طاعة الطائع. فهذا مما امر الله به وهذا مما نهى الله عنه. فعشان ما فيش حد يحتاج يقول لك مش كله بقدر الله ما هو كله بقدر الله. بس هو مسؤول عنه ولا مش مسؤول عنه؟ مزوم شرعا ولا مش مزوم شرعا؟ طيب - 00:32:35

بيقول اا وهذا اصل عظيم اعظم ما يجب الاعتناء به على اهل طريق الله السالكين سبيل الارادة ارادة في الذين يريدون آآ اي الذين يريدون وجهه فانه قد دخل بسبب اهمال ذلك على طوائف منهم من الكفر والفسوق والعصيان ما لا يعلمه الا - 00:32:55

الله يعني حتى اخونا حكى لي مرة بيقول لي ركب معه ركب معه واحد بيكلمه ويقولو لا الكوئس كله بقدر الله اللي بيقع في الكون ده من طاعة من معصية ومن كل قدر الله قربنا هداه لحاجة كده قال له يعني انت الان لو وجدت زوجتك وقعت - 00:33:15

قاعد في في الفاحشة ديت تسلم وتقول ده بقدر الله وهي لا تزم على ذلك امال اللواتي لو كان طويل كنت هقع معك اجنحة حاضر اه لا هو طبعا يعني هو ده هو الطبيعي انه هينقطع في في السؤال ده. في الغالب يعني هينقطع في السؤال - 00:33:33

لكن آآ الامر ده فعلا عجيب والله. ولذلك هم مقولات هؤلاء يسموا ايه؟ عارفين؟ ايه؟ غلاة الجبلية دول بيسموا الاباحية لا يحاربون شيئا هو عندهم غولاتهم شايفين ان ان ابليس وفرعون كل دول وافقوا الارادة ارادة الله عز وجل. هم فعلا وافقوا الارادة لايه - 00:33:53

الكوني لكن هل يلامون على ذلك هم يقول لك هم وافقوا الارادة هيعملوا ايه يعني؟ ولا حول ولا قوة الا بالله. بيقول فانه بسبب اهمال ذلك وقع طوائف منهم في - 00:34:16

في الكفر والفسوق وقع منهم الكفر والفسوق والعصيان ما لا يعلمه الا الله. حتى يصيروا معاونين على البغي والعدوان للمسلطين في الارض من اهل الظلم والعلو عشان كده نفهم ليه نابليون - 00:34:26

لما الحملة الفرنسية جت في مصر في الف سبعمية تمانية وتسعين نزل على بعض الطرقية والموالد وكان بيعحتفل بالمولد كان بيدروش معاهم كده ما هو لان لو واحد شايف ان كله بقدر الله هيعمل ايه هو شوف بقى حتى يصيروا معاونين على - 00:34:41

بغي والعدوان للمسلطين في الارض من اهل الظلم والعلو حاكم زالم واحد محتل واحد مش مسلم اصلا جاي يحتل بلد مسلم مش هتفرق معهم في حاجة اوي. طبعا ده غولاتهم ليس - 00:35:00

هزا المعتقد الصوفية مطلقا وليس هزا هو ما يجري عليه عوامه. لأ لكنها عند غولات هؤلاء. عند غلاة هؤلاء وبالمناسبة احنا هنا حتى حاليا وفي هذه الاوقات السفير الامريكي بيحضر مولد السيد البدوي. طب السفير الامريكي عارف حاجة عشان يروح لبول للسيد البدوي. يعني حاجة عجيبة برضه يعني - 00:35:15

تعجب الكلام ده كان من من سنوات ايام حسني مبارك. اه طب انت رحت ايه ده رح مولد سيدي بدوي ليه؟ انت عارف ايه هناك؟ طب انت بتدعم السيد البدوي ليه - 00:35:35

ملبوس. لأ هو هو فعليا هو فعليا التيار ده يخدمه جدا. يخدمه جدا. لاسف طيب بيقول وكالذين يتوجهون بقلوبهم في معاونة من

يهوونه من اهل العلو في الارض والفساد. ودي مشكلة كبيرة جدا يا اخوانا - [00:35:47](#)

وتسرب مسل هذا المعنى والمفهوم الخبيس جدا لبعض المنتسبين للسنة اللي هي طائفة المداخلة. ربنا يهديهم بقى ويصلح حالهم.

تسرب اليه مسل هذا الامر. فعندهم الغلو في طاعة كل حاكم متغلب. وتسويغ افعاله. وكف الناس عن يعني النهي - [00:36:07](#)

عن المنكر او عن مقاومة المنكرات والفساد بشكل مبالغ فيه. بما يعني يدخل في زمرة من يعاون اهل الظلم والعلو قال كالذين

يتوجهون بقلوبهم في معاونة من يهوونه من اهل العلو في الارض والفساد ظانين انهم اذا كانت لهم احوال - [00:36:34](#)

اثروا بها في ذلك. وكانوا ذات من اولياء الله. فان القلوب لها من التأثير اعظم مما للابدان. لكن ان كانت صالحة كان تأثيرها صالحا وان

كانت فاسدة كان تأثيرها فاسدا. فالاحوال يكون تأثيرها محبوبا لله تارة ومكروها لله اخرى. وقد تكلم الفقهاء - [00:36:52](#)

على وجوب القود على من يقتل غيره في الباطل حيث يجب القاعدة في ذلك. وهؤلاء يستشهدون ببواطنهم وقلوبهم الامر الكوني

دون مجرد خرق العادة لاحدهم بكشف يكشف له او بتأثير يوافق ارادته هو كرامة من الله له. ولا يعلمون - [00:37:12](#)

آآ انه في الحقيقة استدراج. يبقى هو يتكلم عن ايه؟ بيتكلم عن ان بعض هؤلاء يتوجهوا الى الكلام عن عن احوال القلوب وان حتى لو

احنا عاوننا بها الزلمة او هؤلاء - [00:37:34](#)

فليس علينا بأس من ذلك. فهو يقول لهم لأ احوال القلوب ليست كلها حكم واحد. القلوب لها من التأسير اعظم مما للابدان. لكن ان

كانت صالحة كان تأسيروها صالحا. وان كانت فاسدة كان تأثيرها فاسدا. فالاحوال يكون تأثيرها - [00:37:59](#)

محبوبا لله ظاهرة الاحوال هي الاعمال القلبية يعني. ومكروها لله اخرى. يعني واحد عنده في قلبه التوكل ده امر محبوب لربنا ايوه

امر محبوب لربنا سبحانه وتعالى. طب واحد عنده في قلبه آآ الغل والحقد على المسلمين. ده عمل قلبي برضه خلي بالك. ده امر -

[00:38:19](#)

ربنا سبحانه وتعالى. وقد تكلم الفقهاء على وجوب القود على من يقتل غيره في الباطن حيس يجب القوت في ذلك. القود اللي هو

ايه؟ القصاص. طب يعني ايه واحد يقتل غيره في الباطل؟ اللي في الباطن - [00:38:39](#)

الحسد داخل في ذلك وايه كمان؟ والسحر والحاجات الحاجات دي كلها وهؤلاء يستشهدون ببواطنهم وقلوبهم الامر الكوني. ويعدون

مجرد خرق العادة لاحدهم بكشف يكشف له او بتأسير يوافق ارادته هو كرامة من الله له. ولا يعلمون انه في الحقيقة استدراج. يعني

بيستشهدوا اذا اذا وقع - [00:38:56](#)

لاحدهم خرق في امر في العادة. زي مسلا كشف يكشف له. حاجة كشف يعني ايه؟ حاجة ما يعرفهاش. احنا قاعدين هنا. يقول لك

تصدق دلوقتي حصل كذا كذا في البلد الفلانية ده اسمه كشف يعني ايه؟ يعني معرفة امر غاب عنه يكشف له. طب هو ده ممكن يكون

عن طريق ايه؟ الجن عن اي شيه. يبقى - [00:39:26](#)

ويعدون مجرد خرق العادة لاحدهم بكشف يكشف له. او بتأثير يوافق ارادته. التأسير بقى بالعين او تأثير بغير ذلك هو كرامة من الله

له ولا يعلمون انه في الحقيقة استدراج يقول لهم مش كل واحد تخرق له العادة يكون ده معناه ايه - [00:39:46](#)

معناه كرامة. والكلام ده على فكرة لو انت جيت في الواقع هتلاقيه موجود. فيه بعض الناس جه يسأل مرة كده يقول انا هو شاب

عادي جدا. مصلي وكويس فجأة يقول لك - [00:40:06](#)

بص بقى انا بيبقى معي آآ معي خدمة من الجن. آآ ايوه. معي خدمة من الجن. مين اللي قال لك يا ابني انت معك خدمة من الجن؟

مش عارف اصل انا كنت نايم فين وحصل لي ايه وشفت ايه؟ قصص من ديت. وعايذ يستدل - [00:40:16](#)

ده بقى ان ديت ايه كانها نعمة من ربنا سبحانه وتعالى عليه او واحد تاني يقول لك ازاي تكشف تفتح العين الثالثة. العين الثالثة اللي

هي ازاي تشوف عالم الجن. العالم اللي هو ايه؟ انه يراكم وهو وقبيله من حيس - [00:40:36](#)

لا طالما هتعديك رؤية وافتح لك رؤية قل حتى لدرجة في ناس عملت فيها فيديوهات ونزلتها على ايه؟ على اليوتيوب ووقت الدنيا

على ايه؟ وسعت جامد. فاحنا نقول له الكلمتين بتوع ابن تيمية - [00:40:46](#)

اللي هو ايه نقول مرة كده اا ان هم يستشهدون ببواطنهم ويستشهدون ببواطنهم وقلوبهم الامر الكوني ويعدون مجرد خرق العادة

لأحدهم بكشف يكشف له أو بتأثير يوافق إرادته وكرامة من الله له. ولا يعلمون - [00:40:56](#)

انه في الحقيقة ايه؟ استدراج. في الحقيقة هو استدراج. الحاجة ديت لا تطلب ولا ولم يحرص عليها اكابر اولياء المسلمين اللي هم مين؟ الصحابة فمن بعدهم؟ انت جاي بتتكلم في ايه؟ وهذا امر مما امرنا بالتعود منه مش الحرص عليه والاقبال عليه - [00:41:14](#)
يبقى ابن تيمية رحمه الله في الفقرة اللي فاتت ديت بيقول لنا ان ضبط مسألة آ الفرق بين الامر الديني الشرعي. والفرق بين الامر آ الكوني لابد من ضبطها لكل مريد - [00:41:34](#)

من المسلمين في سلوك طريق الله عز وجل لانه دخل بسبب اهمال هذا على طوائف منا الذين يزعمون انهم متمسكة او متصوفة او اه متزاهدة دخل عليهم من الكفر والفسوق والعصيان ما لا يعلمه الا الله. حتى وقعوا في انهم صاروا - [00:41:52](#)

معاونين على البغي والعدوان للمسلطين في الارض من اهل الظلم والعلو. كالذين بيضرب بقى امسال على ناس وانهم يتوجهون بقلوبهم في معاونة من يهوونه من اهل العلو في الارض والفساد. ظانين انهم اذا كانت لهم احوال اثروا بها في ذلك كانوا ذلك من اولياء الله. قالوا مجرد ان انا يبقى لي احوال باطنة اللي هي يبسموها ساعات - [00:42:11](#)

شافات او يبسموها ساعات الخوارق. وابن تيمية رحمه الله عمل بقى رسالة مفردة في الباب ده. سماها الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ان انت مش كل واحد عنده تأثيرات او عنده خوارق او عنده مكاشفات يتسمى اوالي من اولياء الله. هو هنا عايز يقول الكلمتين دول. هو - [00:42:31](#)

يقول لك لا مجرد ان انا عندي استعداد ان انا اؤثر في اللي قدامي ده او انفعه بشيء باطل. اما بقى بالمكاشفات او التأثيرات او الخوارق او غير ذلك. يبقى انا ولي من اولياء الله. بغض النظر - [00:42:51](#)

اللي انا بساعده ده مسلم كافر ظالم عادل ضار فاجر قال له لا انت فاهم غلط ده القلوب لها تأسير اعظم مما للابدان ولكن تأسيورها بيختلف. ان كان تأسير ان كانت صالحة واعمال قلوب صالحة تؤجر عليها وربنا يحبها. وان كانت فاسدة فتأسيورها فاسد يعني تؤزر عليها. وضرب مسال - [00:43:01](#)

بالقصاص ممن يقتل غيره في الباطن كمسألة في خلافة بين الفقهاء. قال وهؤلاء يستشهدون ببواطنهم وقلوبهم الامر الكوني ويعدون مجرد خرق غرق العادة لأحدهم بكشف يكشف له أو تأثير يوافق إرادته وكرامة من الله له ولا يعلمون في الحقيقة انه استدراج. وانما الكرامة تبتدي بقى ايه؟ يعرف ايه الكرامة بقى - [00:43:21](#)

قال الكرامة لزوم الاستقامة. وان الله تعالى لم يكرم عبده بكرامة اعظم من موافقته فيما يحبه ويرضاه. اعظم كرامة لزوم الاستقامة. مش الكرامة انك تسير في الهوا. ولا تمشي على الماية. ولا النعش يطلع يجري. ولا ان انت دلوقتي تقول للناس اخبار ما يعرفوهاش في اماكن بعيدة - [00:43:41](#)

كل ده يسهل انه يقع على يد اولياء الشيطان. عشان كده هو سمى الرسالة بتاعته ايه؟ الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. مهم جدا. قال له الحاجات دي كلها الزاهر كده يتشابه فيها هؤلاء وهؤلاء. ايه اللي يفرق يخلينا نقول ده من اولياء الرحمن اولياء الشيطان؟ الحال بتاع كل واحد فيكم بقى. لزوم الاستقامة انت حالك ايه مع ربنا - [00:44:01](#)

قال وان الله تعالى لم يكرم عبده بكرامة اعظم من موافقته فيما يحبه ويرضاه. وهو طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم موالة اولياءه ومعاداة اعدائه. وهؤلاء هم اولياء الله الذين قال الله فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فان كانوا - [00:44:21](#)

قليل له فيما اوجبه الله عليهم فهم من المقتصدين. يبقى لو كانوا ملتزمين بالواجبات دي اسمهم مقتصدين. وان كانوا موافقين فيما اوجبه عليهم واحبه مش بس الواجبات ده اللي هو احبه كمان من المستحبات فهم من الاليه؟ من المقربين. مع ان كل واجب محبوب وليس كل محبوب واجب - [00:44:41](#)

واما ما يتبلي الله به عبده من السراء بخرق العادة او بغيرها او بالضراء فليس ذلك لاجل كرامة العبد على ربه ولا هوانه ده اختبار. ولا هوانه عليه بل قد يسعد بها قوم - [00:45:01](#)

اذا اطاعوه في ذلك وقد يشقى بها قوم اذا عصوه في ذلك قال الله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي - [00:45:17](#)

يبقى فيقول في النهاية اللي ربنا سبحانه وتعالى اه الاول قال اي حد عايز يبقى من الاوليا الطريق سهل وواضح قدامه. لان ربنا قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مين الاولياء دول الذين - [00:45:33](#)

وكلمة تقول ده واضحة قدام الناس كلها. وحديث الولاية اللي هو من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب ايه بقى مين الوالي بقى ده اللي ربنا بيحميه قوي ده؟ ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوايا وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. يبقى دي طريق الولاية. تحقيق الولاية - [00:45:49](#)

اي حد يقدر يعمل. اي مكلف قدامه الايمان والتقوى وقدامه الفرائض والايه؟ والنوافل. طيب. بيقول بقى ان كانوا موافقين فيما اوجبه عليهم كانوا من المقتصدين. اولياء الله دلوا عليه. المقتصدين اللي هم واقفين على الواجبات وترك المحرمات. ومقربين -

[00:46:05](#)

الذين اجتهدوا في المستحبات والنوافل وترك الايه؟ المكروهات. قال اما بقى ما بيتلي الله به عبده من السراء زي المال وزى الولد دي كلها سراء ومنه وان السراء دي خرق العادة - [00:46:26](#)

يخرق له العادة. اللي يقول لك معي خدمة من الجن. واللي يقول لك انا بعمل مش عارف ايا كان بقى هيجي له مكاشفات هيجي له تأثيرات هيجي له حاجة زي ديت - [00:46:42](#)

او غيرها بالضراء فليس ذلك لاجل كرامة العبد على ربه والهوان. ده ليست علامة كرامة ولا علامة ايه؟ هو ان. امال دي ايه؟ اختبار. ده اختبار يؤدي بك ليه بقى؟ ادى بك لان انت كنت من اهل الطاعة - [00:46:52](#)

اه قال قد يسعد بها قوم اذا اطاعوه اذا اطاعوه يشقق بها قوم اذا عصوه ايه؟ في ذلك. وقام جايب الاية فاما الانسان اذا ما ابتلى له ربه فاكرمه انعمه فيقول ربي اكرمن. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهان. يبقى ده ملخص لابن تيمية ذكر في الامر ده.

[00:47:08](#) - هنقف

عندي بقى دي تقسيمه للناس في استطراد ثاني لهذه الامور السلاسة. آآ قسم ترتفع درجتهم بخرق العادة وقسم يتعرض له عذاب الله وقسم تكون في حقيب بمنزلة المباحات ونتكلم عنها ان شاء الله المرة الجاية بالتفصيل. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا

انت استغفرك واتوب اليك - [00:47:28](#)

- [00:47:47](#)